

لسان العرب

(أتم) الأتمُّ من الخُرَزِ أَنْ تُفْتَقَ خُرَزَتَانِ فَتَصِيرَا وَاحِدَةً وَالْأَتُومُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي التَّقَى مَسْلَكَهَا عِنْدَ الْإِفْتِضَاضِ وَهِيَ الْمُفْضَاةُ وَأَصْلُهُ أَتَمَّ يَأْتِمُّ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَأْتَمُّ لِاجْتِمَاعِ النِّسَاءِ فِيهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَصْلُهُ فِي السِّقَاةِ تَنْفَتَقُ خُرَزَتَانِ فَتَصِيرَانِ وَاحِدَةً وَقَالَ أَبُو بِنِ الْإِسْدِةِ أَتُومٌ وَقِيلَ الْأَتُومُ الصَّغِيرَةُ الْفَرَجُ وَالْمَأْتَمُّ كُلُّ مُجْتَمَعٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ قَالَ حَتَّى تَرَاهُنَّ لَدَيْهِ قِيَمًا كَمَا تَرَى حَوْلَ الْأَمِيرِ الْمَأْتَمِّ فَالْمَأْتَمُّ هُنَا رِجَالٌ لَا مَحَالَةَ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالنِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ وَفِي الْحَدِيثِ فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَأْتَمًا الْمَأْتَمُّ فِي الْأَصْلِ مُجْتَمَعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْغَمِّ وَالْفَرَحِ ثُمَّ خَصَّ بِهِ اجْتِمَاعَ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ وَقِيلَ هُوَ الشُّبَابُ مِنْهُنَّ لَا غَيْرَ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ الْجَوْهَرِيُّ الْمَأْتَمُّ عِنْدَ الْعَرَبِ النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ رَمَتْهُ أَنْاءٌ مِنْ رَبِيعَةَ عَامِرٍ زَوْجُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيَّ مَأْتَمٍ فَهَذَا لَا مَحَالَةَ مَقَامِ فَرَحٍ وَقَالَ أَبُو عَطَاءِ السِّنْدِيُّ عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشَقَّتْ جُيُوبُ بَأْيَدِي مَأْتَمٍ وَخُدُّودُ أَيَّ بَأْيَدِي نِسَاءٍ فَهَذَا لَا مَحَالَةَ مَقَامِ حُزْنٍ وَنَوْحٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْمَأْتَمِ الشُّبَابُ مِنَ النِّسَاءِ لَا غَيْرَ قَالَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ فِي الْفَرَجِ وَمَأْتَمٍ كَالدُّمَى حُورٌ مَدَامِعُهَا لَمْ تَدِيءِ الْعَيْشَ أَبْكَارًا وَلَا عُونًا .

(* قوله « تياس » كذا في التهذيب بمثناة تحتية) .

قال أبو بكر والعامَّة تَغْلَطُ فَتُظَنُّ أَنَّ الْمَأْتَمَ النَّوْحَ وَالنِّيَاحَةَ وَإِنَّمَا الْمَأْتَمُّ مِنَ النِّسَاءِ الْمَجْتَمِعَاتِ فِي فَرَجٍ أَوْ حُزْنٍ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي عَطَاءِ السِّنْدِيِّ عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشَقَّتْ جُيُوبُ بَأْيَدِي مَأْتَمٍ وَخُدُّودُ فَجَعَلَ الْمَأْتَمَ مِنَ النِّسَاءِ وَلَمْ يَجْعَلِ النَّيَّاحَةَ قَالَ وَكَانَ أَبُو عَطَاءٍ فَصِيحًا ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ ابْنِ مِقْبَلٍ وَمَأْتَمٍ كَالدُّمَى حُورٌ مَدَامِعُهَا لَمْ تَدِيءِ الْعَيْشَ أَبْكَارًا وَلَا عُونًا وَقَالَ أَرَادَ نِسَاءً كَالدُّمَى وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْتَ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ رَمَتْهُ أَنْاءٌ مِنْ رَبِيعَةَ عَامِرٍ زَوْجُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيَّ مَأْتَمٍ يَرِيدُ فِي نِسَاءِ أَيَّ نِسَاءٍ وَالْجَمْعُ الْمَأْتَمُ وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْمُصِيبَةُ يَقُولُونَ كَذَا فِي مَأْتَمٍ فَلَانَ وَالصَّوَابُ أَنَّ يُقَالُ كُنَّا فِي مَنَاخَةٍ فَلَانَ ابْنُ بَرِي لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَقَعَ الْمَأْتَمُ بِمَعْنَى الْمَنَاخَةِ وَالْحُزْنُ وَالنَّوْحُ وَالْبُكَاءُ لِأَنَّ النِّسَاءَ لِذَلِكَ اجْتَمَعْنَ وَالْحُزْنُ هُوَ السَّبَبُ الْجَامِعُ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ التِّيمِيِّ فِي مَنْصُورِ بْنِ

زِيَادِ وَالنَّاسِ مَأْتَمُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَزَّةٌ وَرَفِيرٌ وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ أَيْ فِي
كُلِّ عَامٍ مَأْتَمٌ تَيَدُّعَثُوزَنَهُ عَلَى مَحْمَرٍ ثَوْبٌ يَتُّمُوهُ وَمَا رَضًا وَقَالَ آخِرُ أَضْحَى
بَنَاتُ النَّبِيِّ إِذْ قُتِلُوا فِي مَأْتَمٍ وَالسَّبَاعُ فِي عُرْسٍ .
(* قَوْلُهُ « النَّبِيِّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ السَّبِي) .

أَيُّ هُنَّ فِي حُزْنٍ وَالسَّبَاعُ فِي سُورٍ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فَمَا ابْنُكَ إِلَّا ابْنٌ مِنَ النَّاسِ
فَاصْبِرْ فَلَئِنْ يُرْجِعَ الْمَوْتُ حَنِينُ الْمَأْتَمِ فَهَذَا كُلُّهُ فِي الشَّرِّ وَالْحُزْنُ وَبَيْتُ
أَبِي حِيَةَ النَّمِيرِيِّ فِي الْخَيْرِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَأْتَمَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْأْتَمِ فِي
الْحُزْنِ تَيُنُّ وَمِنَ الْمَرْأَةِ الْأْتُومِ وَالتَّفَاؤُهُمَا أَنَّ الْمَأْتَمَ النِّسَاءُ يَجْتَمِعُنَ
وَيَتَقَابِلُنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَمَا فِي سِيرِهِ أْتَمٌ وَيَتَمُّ أَيُّ إِبْطَاءٍ وَخَطْبٍ فَمَا زَالَ عَلَى .
(* كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ قَدْرٌ هَذَا) شَيْءٌ وَاحِدٌ وَالْأْتَمُ شَجَرٌ يَشْبَهُ شَجَرَ الزَيْتُونِ

يَنْبَتُ بِالسَّرَاةِ فِي الْجِبَالِ وَهُوَ عِظَامٌ لَا يَحْمَلُ وَاحِدَتَهُ أُتْمَةٌ قَالَ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ
وَالْأْتَمُ مَوْضِعٌ قَالَ النَّابِغَةُ فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنِ الْأْتَمِ شُعْثًا يَصْنُ الْمَشِيَّ
كَالْحَدِيدِ التَّؤَامِ وَقِيلَ اسْمُ وَاذِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ أُكَلِّفُ أَنْ تَحُلَّ
بَنُو سُلَيْمِ بَطُونِ الْأْتَمِ ظُلَامٌ عَيْقَرِيٌّ قَالَ وَقِيلَ الْأْتَمُ اسْمُ جَبَلٍ وَعَلَيْهِ قَوْلُ خُفَّافِ
ابْنِ زُذَيْبَةَ يَصِفُ غَيْثًا عَلا الْأْتَمَ مِنْهُ وَابِلٌ بَعْدَ وَابِلٍ فَقَدْ أُرْهِقَتْ قَيْعَانُهُ كُلُّ
مُرْهَقٍ